Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الله ، سيداً في اولياء الله ، وانتم في بلهنية آمنون وادعون فرحون ، تتوكفون الاخبار ، وتنكصون عند النزال على الاعقاب حتى اقام الله (بمحمد) صلى الله عليه وآله وسلم عمود الدين .

ولما اختار له الله عز وجل دار انبيائه ، ومأوى اصفيائه ، ظهرت حسيكة النفاق ، وسمل جلباب الدين ، واخلق ثوبه ، ونحل عظمه وأودت رمته ، وظهر نابغ ونبغ خامل ، ونطق كاظم وهدر فينق الباطل ، يخطر في عرصاتكم ، واطلع الشيطان رأسه من مغرزه صارخاً بكم ، (فوجدكم لدعائه مستجيبين ، وللغرة ملاحظين واستنهضكم فوجدكم خفافا واحمشكم فوجدكم غضابا فوسمتم)[1] غير ابلكم ، واوردتموهم غير شربكم ، بداراً زعمتم خوف الفتنة ألا في الفتنة سقطوا وان جهنم لمحيطة بالكافرين هذا والعهد قريب ، والكلم رحيب ، والجرح لما يندمل ، فهيهات منكم وأين بكم وأنى تؤفكون ، وكتاب الله بين اظهركم ، زاوجره لائحة ، واوامره لامحة ، ودلائله واضحة ، واعلامه بينة ، وقد خالفتموه رغبة عنه ، فبئس للظالمين بدلا ، (ثم لم تبرحوا)الاريث ان تسكن نفرتها ، ويسلس قيادها ، تسرون حسواً في ارتغاء ونصبر منكم على مثل حز المدى .

(ثم انتم تزعمون)[2] ان لا ارث لنا افحكم الجاهلية تبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون ، ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين .

إيهاً معشر المسلمين أأبتز إرث ابي يا ابن ابي قحافة أبي الله ان ترث اباك ولا أرث ابي ، لقد جئت شيئاً فريا ، جرأة منكم على قطيعة الرحم ونكث العهد ، فعلى عمد تركتم كتاب الله بين اظهركم ونبذتموه إذ يقول : ﴿ وورث سليمان داود ﴾ وفيما اقتص من خبر يحيى وزكريا إذ يقول : ﴿ رب هب لي من لدنك ولياً يرثني من آل يعقوب واجعله رب رضيا ﴾ وقال عز وجل : ﴿ يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ

---

(١): ما بين القوسين من كشف الغمة .

(٢): هذا والجملة السابقة من كشف الغمة .